



## نهاية الدكتاتوريات العربية

فراطيني، هناك بلدان أفريقية مستعدة لتوفير المنفى للقذافي

## السيناريوهات المحتملة لمصير القذافي

## 2 اعترافات رجل مبارك الاول



أو أنفاق تحت الأرض يمكن استخدامها للخروج من باب العزيزية دون أن تلاحقه طائرات الاستطلاع أو الغافقات الجوية.

## السيناريو السياسي

بالمقابل، هناك العديد من السيناريوهات المحتملة لوقف العمليات القتالية لعدة أسباب، أولها رغبة الدول المشاركة في التحالف الدولي -وتحديداً دول حلف شمال الأطلسي (ناتو)- بعدم إطالة الصراع تجنباً لاحتمال التطور بريفا في مرحلة لاحقة كما هو حاصل في أفغانستان.

وفي هذا السياق أكدت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أن مؤتمر لندن-الذي سيعقد اليوم الثلاثاء- سيناقش إستراتيجيات سياسية لإنهاء حكم القذافي، وأن مبعوث الأمم المتحدة عبد الإله الخطيب سيجعل طرابلس قريباً لينقل إلى القذافي رسالة واضحة تتلخص بكلمة واحدة وهي "التنحي".

وحسب ما ذكرته العديد من وكالات الأنباء، فإن المؤتمر الدولي سيناقش إستراتيجيات إنهاء الأزمة في ليبيا بما فيها إيجاد الطريقة المناسبة لخروج القذافي وأسرته وربما جماعة منتقاة من الغربين إليه، لكن يبقى السؤال كيف؟

ستكون بالقرب من باب العزيزية. الفوار سيطروا على بن جواد ورأس لانوف (الجزيرة). من جانبه قال المنسوب الليبي السابق لدى الأمم المتحدة عبد الرحمن شلغم إن العقيد القذافي وأسرته بدأوا فعلياً يحضرون للهروب بعد تحول الميزان الميداني لصالح الثوار واستمرار القصف الدولي الذي شمل مواقع قريبة جداً من مكان إقامة العقيد الليبي نفسه.

## السيناريو العسكري

من جانبه وفي تصريح للجزيرة قال المعارض الليبي محمود شمام إن من غير المقبول التفاوض على مسألة محاسبة القذافي على الجرائم التي ارتكبها بحق الشعب، في إشارة إلى رفض قاطع لأي تسوية أو مخرج سياسي للقذافي وأسرته من ليبيا.

هذا الموقف يستدعي السيناريو العسكري الذي يقضي باقتحام باب العزيزية لاعتقال القذافي أو قتله في ملجأه الحصن، وهو أمر يؤكد الخبراء العسكريون صعوبته إلا في حال واحد وهو تخلي جميع القوات المحيطة بالعزيزية عن حماية "الأخ القائد".

ويقول خبراء عسكريون إن القذافي جهز لنفسه وبكل تأكيد خطة للهروب عبر سراديب

لغات التحالف كسبياً كبيراً مع اكتساحهم مدن إجدابيا ورأس لانوف والبريقة وبين جواد والعقيلة ومنها إلى النوفلية في الوادي الأحمر، في حين تتركز القوات الموالية للقذافي -وفقاً لمراسل الجزيرة- على بعد ٢٠ كيلومتراً من سرت.

بيد أن الخبراء العسكريين في معهد ستراتفور للمعلومات الاستخباراتية يقولون إن للضربات الجوية كغاية بمنع الكتائب الأمنية الموالية للقذافي من استهداف قوات الثوار أو المدنيين في المدن الخارجة عن سيطرة النظام، لكنها وبشكل تأكيد لن تضمن السيطرة على شوارع العاصمة طرابلس وإخراج القذافي من باب العزيزية.

## مخارج الأزمة

ويضيف هؤلاء أن البحث عن مخرج عسكري أو سياسي للقذافي وأسرته بات أمراً ملحاً لعدة أسباب منها تأكيد مصادرة وزارة الدفاع الأميركية (بنيتاغون) أو لا والتحالف الدولي ثانياً أنه من غير الوارد إطلاقاً إرسال قوات برية إلى ليبيا.

ووفقاً لمصادر ميدانية، شوهدت أرتال من الأليات العسكرية بما فيها المدرعات وهي تتوجه من سرت إلى طرابلس، في صورة تدل على أن القذافي بات يدرك أن المعركة الأخيرة

الجديد على الشبكة العنكبوتية، عن "الأمم بأن يكون لدى الاتحاد الأفريقي اقتراح جيد بشأن المنفى"، فلهذه المصادقية للقيام بذلك وثمة بلدان أفريقية يمكن أن تستضيفه "القذافي".

ولكن الوزير لم يحدد ما هي هذه الدول وما إذا كان من بينها دول عربية، إلا أنه أضاف "لكن ليست هناك مبادرات رسمية" في هذا الشأن. واختتم رئيس الدبلوماسية الإيطالية بالقول إن "على القذافي القيام بفعل شجاع وهو أن يقول لقد أدركت بأن علي الرحيل" عن ليبيا.

وتشن قوات التحالف الدولي منذ أكثر من أسبوع عملية عسكرية لغرض حظر جوي على ليبيا، بموجب القرار ١٩٧٣ الذي قضى بفرض الحظر واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لحماية المدنيين. في الوقت نفسه تزداد التكهينات بشأن المصير المحتمل للعقيد معمر القذافي وأسرته في ظل التطورات الميدانية على الأرض بالتزامن مع أبناء عن وساطات ومساعد لإنهاء الأزمة الليبية بشكل يتضمن مخرجاً ما لرأس النظام، فعلى أرض الواقع، حقق ثوار انقلاب السابع عشر من فبراير بفضل الدعم الجوي

## طرابلس / وكالات

قال وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني أمس الاثنين أن ثمة بلدان أفريقية، لم يسماها، على استعداد لتوفير المنفى للعقيد الليبي معمر القذافي.

ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية "أكي" عن فراتيني إعرابه في مؤتمر صحفي بمقر الخارجية على هامش تشيخ موقع الوزارة



## انفجار في اليمن والضحايا بالعشرات

## المعارضة تتهم صالح بتشجيع القاعدة

وقت يواجه فيه الرئيس علي عبد الله صالح-الذي يحكم البلاد منذ ٣٢ عاماً- ثورة سلمية تطالب بإسقاط نظامه.

## تشجيع القاعدة

وقد اتهم القذافي في الحراك الجنوبي المطالب بالانفصال العبيد المتقاعد علي محمد السعدي الرئيس صالح بتشجيع القاعدة على توسيع نفوذها في الجنوب، في محاولة لإقناع الغرب بأن تحييه سيؤدي إلى الفوضى في اليمن.

وقال السعدي في بيان إن "النظام يلجأ اليوم إلى إضعاف قدرات وحدات الجيش في الجنوب عامة وتحديداً في أبين بهدف إيهام العالم بأن القاعدة في طريقها إلى الإسكاف بزمام الأمور في اليمن".

## تطورات أخرى

من جهة أخرى أفاد مراسل الجزيرة نت في عدن سمير حسن بأن مدينة البريقة شهدت مصادمات عنيفة بين قوات الجيش وعشرات الشبان من المتظاهرين مساء الأحد، مما أسفر عن سقوط ثلاثة جرحى من المتظاهرين وأحد أفراد الجيش. وقال شهود عيان إن الشبان أقاموا الحواجز على الطريق وأضرموا النار في الإطارات وذلك احتجاجاً على عدم وفاء السلطة المحلية بوعود أطلقها نائب رئيس الجمهورية خلال زيارة قام بها للمنطقة قبل شهر ووعدها فيها بتوظيف المئات من أبناء البريقة. في الأثناء أصيب ١٣ شخصاً في مدينة إب عندما اعتدى من يوصفون بالبلطجية على مسيرة تطالب برحيل الرئيس، الذي بات تحت الضغط بعدما انضم عدد من قادة الجيش وكبار المسؤولين والدبلوماسيين لتأييد ثورة الشباب السلمية.

## عدن / أ.ف.ب

سقط عشرات الضحايا بين قتلى ومصابين في انفجار مصنع للخبرة في أبين بجنوب اليمن بعد يوم من نجاح مسلحين في الاستيلاء على المصنع، في حين نكرت مصادر للجزيرة أن مئات المسلحين باتوا مجاوراً بمحافظة أبين. وقال شهود عيان إن المسلحين نهبوا الكثير من محتويات المصنع بعد انسحاب الجيش منه، ثم وقع الانفجار اليوم بعد دخول عشرات المواطنين بهدف نهب ما تبقى بالمصنع الذي يبدو أنه كان مخفياً، مما أدى إلى نشوب حريق وسقوط نحو ٧٠ قتيلاً وعشرات الجرحى. من جانبها نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مصدر محلي وشهود عيان أن المسلحين الذين اقتحموا المصنع أمس تابعون لتنظيم القاعدة وبلغ عددهم نحو ٣٠ نهبوا كميات كبيرة من الأسلحة ونقلوها في أربع سيارات.

وكانت الوكالة نقلت عن مسؤول أمني أن عناصر من تنظيم القاعدة تمكنوا من السيطرة على مدينة جعار بعد مواجهات عنيفة مع الجيش اليمني، كما نجح المسلحون في السيطرة على عدة مبان حكومية منها مبنى إذاعة محلية واستراحة خاصة بالرئيس علي عبد الله صالح.

## السيطرة على جعار

وقد أفادت مصادر للجزيرة بأن مئات المسلحين باتوا يسيطرون على مدينة جعار وعدة مناطق أخرى مجاورة بمحافظة أبين، وأنهم يتجولون في شوارع المدينة مستخدمين العريبات المدرعة والآليات العسكرية والأسلحة الرشاشة بعد أن استولوا عليها. وكانت طائرات حربية يمنية قصفت وسط وطراف المدينة أمس بعد سيطرة المسلحين التي تأتي في

## الانتخابات البرلمانية سبتمبر المقبل

## مبارك وأسرته "قيد الإقامة الجبرية داخل مصر"

وكان المجلس الأعلى للقوات المسلحة قرر في ١٣ شباط/فبراير الماضي، أي بعد يومين من تنحي مبارك، تعطيل الدستور وأعلن خطة لانتقال السلطة إلى حكم مدني خلال ستة أشهر تتضمن إجراء تعديلات دستورية تزيل القيود خصوصاً عن الترشح لرئاسة الجمهورية ثم إجراء انتخابات برلمانية تليها انتخابات رئاسية.

وإجري في ١٩ آذار/مارس الاستفتاء على التعديلات الدستورية المقترحة والتي أيدها ٧٧٪ من المقترعين.

وبموجب هذه التعديلات فإن البرلمان الذي سيتم انتخابه في ايلول/سبتمبر سيختار في مدة أقصاها ستة أشهر لجنة من مئة عضو تتولى إعداد دستور جديد للبلاد على أن تنتهي هذه اللجنة من مهمتها خلال الأشهر الستة التالية لتشكيلها.

ويعني ذلك أن الدستور الجديد يجب أن يكون جاهزاً بعد عام على الأقصى من تاريخ إجراء الانتخابات التشريعية أي في ايلول/سبتمبر ٢٠١٢.

وقالت صحيفة المصري اليوم المسجلة الأحد إن هناك اتجاهات داخل المجلس الأعلى للقوات المسلحة لإجراء الانتخابات الرئاسية بعد الانتهاء من إعداد الدستور الجديد أي بعد عام من الانتخابات التشريعية.

غير أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة قال في بيان نشره على صفحته الرسمية على شبكة فيسبوك مساء الأحد أنه "لا صحة للأخبار التي تناقلتها وسائل الإعلام المختلفة عن تأجيل انتخابات الرئاسة لعام ٢٠١٠، كما يؤكد ان القوات المسلحة تسعى لإنهاء مهمتها في أسرع وقت ممكن وتسليم الدولة إلى السلطة المدنية المنتخبة".

## القاهرة / أ.ف.ب

أكد المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية في بيان نشره على صفحته الرسمية على شبكة فيسبوك أن الرئيس السابق حسني مبارك وأسرته "قيد الإقامة الجبرية داخل مصر" تالياً مغادرة مبارك إلى مدينة تبوك السعودية. وأكد البيان "عدم صحة الأنباء التي ترددت عن مغادرة الرئيس السابق محمد حسني مبارك مصر إلى تبوك في السعودية حيث أنه يخضع وأسرته للإقامة الجبرية داخل مصر".

وكانت وسائل الإعلام المصرية تحدث بعد إطاحة مبارك في ١١ شباط/فبراير الماضي عن مغادرته إلى تبوك إلا أن هذه المعلومة لم يؤكد أي مصدر رسمي.

من جانب آخر أعلن المجلس الأعلى للقوات المسلحة، المسك بزمام السلطة في مصر منذ إسقاط حسني مبارك قبل شهر ونصف، أمس الاثنين أن الانتخابات البرلمانية ستجري في ايلول/سبتمبر المقبل "وأنه لم يتحدد بعد موعد الانتخابات الرئاسية".

وقال اللواء ممدوح شاهين عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة ومستشار وزير الدفاع في مؤتمر صحفي إن "الانتخابات البرلمانية ستجري في شهر ايلول/سبتمبر المقبل". وأضاف "أن الانتخابات الرئاسية لم يتم تحديد موعد لها حتى الآن". وأكد أنه "سيتم اصدار الاعلان الدستوري غداً أو بعد غد على الأكثر".

ويفترض أن يكون الاعلان الدستوري بمثابة دستور مؤقت للبلاد خلال المرحلة الانتقالية التي يمكس فيها الجيش بالسلطة والتي ستنتهي بإجراء الانتخابات الرئاسية.

## بنغازي / وكالات

قالت صحيفة ليبيا اليوم على موقعها الإلكتروني أنه تم التأكيد على وجود الساعدي نجل القذافي في مدينة زوارة بعد أن تم إخلاؤها من جميع شبانها. وأكدت نقلاً عن مصدر بالمدينة أن الساعدي متواجد في قرية (فرح) المتواجدة في طريق سيدي سعيد في اتجاه بوكماش على يمين الطريق المتجه إلى تونس، وتعرف المنطقة عند أهل زوارة باسم (تي بودا).

وذكر شاهد عيان للصحيفة أن جنود الكتيبة المتمركزة في العسة، أصابهم الهلع والخوف وهم مختفون بين الأشجار وعندما يأتي الليل يخرجون من مقراتهم وينبعدون عنها خوفاً من قصف قوات التحالف لهم، ويعد مقرهم عن الحدود ب ٢٥ كم.

وكتيبة العسة حسب ذات الصحفية تعتبر قريبة جداً من راقدين، مما أدى إلى توجه العديد من العسكريين الفاطنين براقدين للعمل بهذه الكتيبة لسهولة التخلل بين المنطقتين، ولحسب رزقهم وقوتهم من أعمالهم نظراً لشح الوظائف في المنطقة.

## صحيفة:

## الساعدي

## نجل القذافي

## مختبئ في

## زوارة

## رئيس أفريقي ورجلاً أعمال إماراتي وروسي يتنافسون على شراء طائرة "بن علي"

المقدم بلغت قيمته ٢٠٠ مليون دينار ويتنافس ثلاثتهم على شرائها ومن المنتظر أن يتم الحسم في هذا الملف خلال الأيام القليلة المقبلة حيث تدرس الخطوط التونسية أفضل عرض خاصة أنها طائرة من الطراز الرفيع. من جهة أخرى، تقرر الإبقاء على طائرة الرئاسة التي استعملها الخلوخ طيلة ١٠ أعوام وهي "بوينغ ٧٣٧" تحت رقم التسجيل.

ترك الأمر للحكومة المنتخبة المقبلة لتقرر بينها أو الإبقاء عليها. وأضافت أن الطائرة الثانية المعروضة للبيع «اشتراها» الخلوخ بأموال الدولة يوم ١١ أكتوبر ٢٠٠٩ وهي «أرباص ٣٤٠» مستعملة لذلك وقع إيداعها بمركز تهيئة في أوروبا ولم يتسلمها الرئيس السابق وهي إلى اليوم بنفس المركز جاهزة. ولقبت «الصباح» أن العرض

علي ومن المتوقع أن يتم بيع واحدة استعملها الخلوخ منذ سنة ٢٠٠٠ والثانية موجودة بأوروبا (لم يتسلمها قط) إلا أنه تقرر في النهاية أن يقع بيع الطائرة الثانية وهي من طراز «أرباص ٣٤٠» والإبقاء على الأولى باعتبارها تمثل هبة الدولة.

موضحة أن رئيس الحكومة المؤقت استعملها مؤخرًا في رحلته إلى الجزائر والمغرب مع

تونس / وكالات ذكرت صحيفة الصباح التونسية أن طائرة الرئيس التونسي الخلوخ زين العابدين بن علي معروضة للبيع مشيرة إلى أن الخطوط التونسية تلقت عرضاً هاماً أحدها صادر عن رئيس أفريقي وآخر لرجل أعمال إماراتي وثالث لرجل أعمال روسي.

وأشارت الصحيفة إلى أنه كان هناك طائرتان مخصصتان لين



## قطر أول دولة عربية تعترف بالمعارضة الليبية

## بنغازي / رويترز

أعلنت المعارضة المسلحة الليبية سيطرتها على سرت مسقط رأس القذافي وأخر مدينة قبل مقفله طرابلس، والتي تبعد عنها بـ٤٣٥ كيلومتراً.

اعترفت دولة قطر أمس الاثنين بالمجلس الوطني الانتقالي المعارض للقذافي في ليبيا ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الليبي.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية الرسمية عن مسؤول بوزارة الخارجية قوله إن هذا الاعتراف يأتي عن قناعة بأن المجلس قد أصبح عملياً ممثلاً للبيبي وشعبها الشقيق بما يضم من ممثلين لمختلف المناطق الليبية وبما يحظى به من قبول لدى الشعب الليبي. كما تتشارك قطر، ومعها دولة الإمارات من العالم العربي، في عمليات تنفيذ قرار الأمم المتحدة بالتدخل العسكري في ليبيا.

وأدان التلفزيون الليبي الحكومي الاعتراف القطري قائلًا إن الخطوة التي أقدمت عليها الدوحة تمثل تدخلاً صارخاً في شؤون ليبيا الداخلية.

وقال التلفزيون الليبي إن قطر (التي وصفها بالدولة) ليس لها الحق في الطعن في وحدة الأمة الليبية بالاعتراف بالمجلس الوطني الانتقالي.



### حكمة الديكتاتور

هل ثمة حكمة لدى الديكتاتور تعيده إلى صوابه وهل يحتاج إلى صدمة ليردك حجم ما ارتكب من أخطاء وربما جرائم بحق شعبه؟ ما المستبعد جدا أن يتنازل الديكتاتور عن هوسه وجنونه، ويرضخ للمنطق، فهو يعتقد أنه غير معني إطلاقاً بما يدور خارج القصر الجمهوري أو المنطقة المحصنة، إلا حين يسمع ويشاهد بوادر ثورة تهدد موقعه.

لليديكتاتور حزب حاكم، وكتاب وشعراء ورسامون وماكنة إعلامية عادة ما تكون سانحة، لأنها عين واحدة، ولا ترى ابعد من مساحة صغيرة، تضم القصر ورجالات السلطة والقادة المقربين، وهوؤلاء من أبناء عشيرة الرئيس أو من عائلته.

وأعداء الديكتاتور ليس لهم وجود بنظره، وعدوه اللدود الزمن الذي يقضم من سنوات عمره عاما بعد عام، وهذا ما يجعله يبتعد جده الإمكان عن الحديث عن مشاريع السنوات القريبة، وحينما يرغب في الحديث عن المستقبل يبتعد بصره إلى مئات السنين.

في احد المهرجانات الشعرية التي كان يقمها النظام السابق احتفاء بعيد ميلاد الرئيس، بمشاركة "شعراء أم المعارك" قرأ احدهم قصيدة أمام أعضاء القيادة، وكان مطلعها "في عالم الستين" انتبه الشاعر لرود أفعال الجالسين في الصف الأول، فشاهد الارتفاع والارتفاع، واضحا على الوجوه، وشاعر ام المعارك على الرغم من احتفاظه بلقبه تلقى توبيخا من احد القياديين، والسبب كما هو واضح نكر الستين عاما من عمر الرئيس، ولم يكن يعرف بان المدحود ليس بحاجة لتذكيره بسنوات عمره.

الديكتاتور اشد الناس حرصا على الحديث عن الماضي ويكاد يكون عاشقا للعصور والحقب القديمة، وحينه غالبا ما يأخذ طابع العنقبة بالزمن الغابر، واستعادة بطولات وأمجاد الأجداد، ومن ينجبه لأحداث الحكام العرب لا يجد ثمة حديثا ما تحمله السنوات المغلقة من أقدار وحوادث غير متوقعة.

"شاعر أم المعارك" وفي سنة أخرى بعد الستين جسد فهمه للدرس فظلم قصيدة في مدح الرئيس لم يتجاوز في زمنها العصر العباسي، فاستحق حينذاك مكرمة الرئيس بعدما اثبتت مضطربة قابلية للانفجار في أية لحظة.

لثمة عشق الرئيس للماضي صورته الرسامون ممتطيا صهوة جواد عربي أصيل حاملا سيفه ليحصدى طائرات الشبح وصواريخ توماهوك، وهذه الصورة نقلت مؤخرا، فاستخدمها القذافي، والرئيس اليمني، فالأول ما زال يدير المعركة من خيمة في الصحراء، والثاني عبر عن مخاوفه مما تحمله الأيام المقبلة من وباء لليمن بوصفه صمام أمانها المحكم.

تري كيف ينظر الغرب لسلوك الحكام والرؤساء العرب؟ وبعيدا عن التحالف مع فلان وفلان، لا شك في ان النظرة الغربية، تدرك بان بعض حلفائها في المنطقة مهووسون او مجانين، وتعرف أيضا ان أفكارهم وعقولهم مغلقة، وتطلعاتهم خائفة، واهتماماتهم لا تتعدى ترسيخ أقدام الديكتاتور في قاعدة مضطربة قابلية للانفجار في أية لحظة.

عندما يهدد الزمن بما يحمل من أحداث الديكتاتور، قد يتنازل عن أشياء صغيرة، لا تتعدى الحوار مع المحتجين والمعترضين، ملوحا بكارث مقبلة في حال تخليه عن السلطة، والرئيس اليمني واحد من أولئك، اما زميله الرئيس الليبي المهووس بالسلطة، فما زال يتصور بان الحكم بإدارة الإذاعة والتلفزيون، والطائرات التي تدك معقله ستعود مجربة بنيران أسلحته الأرضية، وزحف الثوار نحو مقره أكاذيب تروجها وسائل الإعلام الخارجية، ومشكلة القذافي انه لا يستطيع ان يتصور نفسه خارج السلطة، ومنصب الرئيس لا يليق بأحد غيره، وحكمته هذه انتقلت للرئيس لا يلبث على تحريك العزلة، مع علمها بأنهم لم يسبق لهما التقدم بأي طلب للحصول على هاتين الرخصتين باسم هاتين الشركتين، وبأن المؤسسين فيهما لم يوافقوا على تعهد بعدم التصرف في الأسهم المملوكة لهم طبقا لاشتراطات الغنية المعدة لذلك، وقدم له خطاب ضمان رقم مستداته السابقة صادر باسم

علاء حسن

لا يحمل بطاقة شخصية واستغل عضوية البرلمان للتربح ..

# مفاجآت التحقيقات مع "أحمد عز" ..



## في السجن يطلب السماح له بإجراء 5 مكالمات يوميا

والتي من شأنها زيادة هذه الموارد، وأهمها إنهاء تراخيص مشروعات الاستثمار بنظام المناطق الحرة، وهو الأمر الذي من شأنه إيجاد تيار مستمر من الإيرادات الضريبية من هذه الشركات الضخمة التي كانت معفاة في الأصل من سداد أي ضرائب داخلية وفقاً لنظام المناطق الحرة، كذلك كانت معفاة من جميع الرسوم الجمركية على ما ستورد من معدات ومدخلات، وكذلك كانت معفاة من ضريبة المبيعات المفروضة على استيراد المعدات والمدخلات، هذا الأمر كان من شأنه إيجاد موارد إضافية للموازنة قدرتها اللجنة في العام الأول بنحو ٢ مليار جنيه، ونلك لمقابلة جزء من الإعتمادات الإضافية المطلوبة السابق عرضها، كذلك أقرت اللجنة، بناء على ما ورد فيها -رفع أسعار الغاز الطبيعي للصناعات كثيفة الاستخدام للطاقة من ١.٧ دولار للوحدة إلى ٢ دولار للوحدة الواحدة، وحيث إن شركة "العز" لصناعة الصلب المسطح كانت من الشركات المؤسسة طبقاً لنظام المناطق الحرة وكثيفة الاستخدام للطاقة، وغنى عن البيان أن القرار لمصلحة المساهمين فيما هو ضد مصالحنا الذاتية، حيث إن الشركة سوف تلتزم بسداد ضريبة الدخل وسوف تزداد بدرجة كبيرة تكلفة الطاقة عليها وغنى عن البيان أن مجموعة "عز" الصناعية عموماً هي من أكبر المستهلكين في مصر للغاز الطبيعي إن لم تكن من أكبر ثلاثة كمجموعة صناعية، وواقع الأمر على عكس ما جاء بالبلاغ الكيدي أن هذه القرارات في مصلحة المواطن ومصلحة الموازنة العامة للدولة، حيث إنها تؤثر في زيادة الإيرادات السيادية وحققنا زيادة كبيرة في إيرادات الشركة المصرية العامة للبترول والغاز الطبيعي، علماً بأن الأسعار الجديدة للغاز الطبيعي، وإن جاءت بما ورد من لجنة الخطة والموازنة تجعل الغاز الطبيعي للصناعة كثيفة الاستخدام للطاقة، وهو المنتج الوحيد من المنتجات البترولية الذي يحقق عائداً للهيئة المصرية العامة للبترول.

«هل من ثمة طلبات ترغب في الإدلاء بها بالتحقيقات؟

«طلب خطر النشر، لأن هذا يؤدي لاستعداد الرأي العام ضدي، خصوصا في الظروف الحالية التي تمر بها البلاد، ولمنع تكوين رأي عام ضدي، وتأخير ذلك في نشاط شركاتي المقيدة ببورصة القاهرة ومدى تأثير ذلك في الاقتصاد المصري باعتباره أكبر منتج وأعلنها عليها؛

«أحال مجلس الشعب بجلسته المعقودة في ٢٨/١/٢٠٠٨ إلى لجنة الخطة والموازنة بشأن قانون فتح اعتماد إضافي بالموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨

مراجعة المتطلبات الإضافية لدعم الموارد البترولية، وأثناء دراسة مشروع القانون تم إدخال عدة تعديلات عليه، منها الآتي: زيادة أجور العاملين بالجهاز الإداري للدولة بزيادة في الرواتب بنسبة ٣٠٪، وما ورد من لجنة الخطة والموازنة بالإضافة لزيادة حافز الإثابة للعاملين بأجهزة الإدارة المحلية بواقع ٥٠٪، إضافة إلى القرارات الإضافية في السلع التموينية لأصحاب البطاقات، وهذان الأمران هما من قبل الاعتمادات الإضافية التي أنشأتها اللجنة واستلزم الأمر أي موارد إضافية لمقابلة هذه الاعتمادات وفقاً لنص الدستور، ومن هنا اقترحت لجنة الخطة والموازنة عدة تدابير

والمصنع يقوم بإنتاج وتصدير لغائف للخارج طبقاً لنظام المنطقة الحرة.

وشملت تحقيقات النيابة أيضاً أقوال المتهم الثالث أحمد عز والتي جاءت كالتالي:

فتح المحضر اليوم ١٧ فبراير ٢٠١١ الساعة ٢ مساء بسري النيابة بالهيئة السابقة حيث تبين لنا حضور أحمد عبد العزيز عز- رئيس مجلس إدارة شركة العز لصناعة حديد التسليح فدعونا داخل غرفة التحقيق وحضر معه كل من الأستاذين مدحت عبد العليم حسنين رمضان - المحامي بالنقض- كارنيه رقم ٢٢١٨ صادر عن نقابة المحامين والأستاذ أحمد محمد أحمد حبيب - المحامي بالنقض- كارنيه رقم ٢٢٩٥ صادر عن نقابة المحامين، وقد سدا الدفعة المقررة وبمناظرة المائل أمامنا الفيناه رجلاً في بداية العقد السادس من العمر متوسط الطول والبنية، قمحي البشرة ذا شعر يتخلله شعر أبيض يرتدي الملابس الإفريقية، ويسؤاله عن التهم المنسوبة إليه بعد أن أحفظناه علماً بها ويعقوباتها وبيان النيابة العامة يتأثر معه إجراءات التحقيق فانكرها وعلبه رأينا سؤاله بالاتي فأجاب:

١- قيام السيد أحمد عز ببناء مصنع لدرلة حديد التسليح بطاقة مليون طن سنوياً بالمطلة الاقتصادية بشمال غرب خليج السويس، دون الحصول على التراخيص المطلوبة من وزارة الصناعة والهيئة العامة للتتمية الصناعية.

٢- قيام السيد رئيس الهيئة العامة للتتمية الصناعية بتكتم المهندس "أحمد عز" بعد إنتاج مصنع الدرفلة الجديد، من السيطرة على سوق الحديد لصيبح إنتاجه ٥٦٪ في السنة من إجمالي إنتاج الحديد في مصر والبالغ ٦,٥ مليون طن في السنة.

٣- قيام السيد "أحمد عز" باستخدام الأغلبية من أعضاء الحزب الوطني بمجلس الشعب بإجراء التعديلات التي قدمتها وزارة التجارة والصناعة من قبل على قانون حماية المنافسة.

٤- مسؤولية السيد محافظ السويس عن استخراج ترخيص تشغيل للمصنع بالمخالفة.

وكشفت نتيجة الفحص أنه بالنسبة لما ورد عن قيام السيد "أحمد عز" ببناء مصنع لدرلة حديد التسليح بطاقة إنتاجية مليون طن سنوياً بالمنطقة الاقتصادية بشمال غرب خليج السويس دون الحصول على التراخيص المطلوبة من وزارة الصناعة والهيئة العامة للتتمية الصناعية تبين الآتي:

أ- بتاريخ ٢٠/٧/١٩٩٨ تأسست شركة "العز" للصناعات الثقيلة بالمنطقة الاقتصادية بشمال غرب خليج السويس - شركة مساهمة مصرية. بنظام المناطق الحرة بموجب قرار رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة رقم ١٤٢١ لسنة ١٩٩٨، لمزاولة نشاط إنتاج لغائف وشرايط الصلب المسطح الدرفل على الساخن والبارد والمعالجة بالأحماض والزيوت وإنتاج الصلب المسطح بطاقة تصميمية قدرها ١,٢ مليون طن في السنة، لنفسك بغير حق على منفعة من أعمال

التي يمكن تكريم الفاسدين، لكنه قال: (أنا لا أريد حذف ٣٠ سنة من التاريخ المصري، لكنني أريد إزالة اسم مبارك فقط).

واعتبرت الصحيفة أن فكرة صبري تلقى (توافقاً عاماً) على نطاق واسع، لكن ليس بشكل شامل، مشيرة إلى المناوشة الساخنة التي دارت خارج قاعة محكمة وسط القاهرة بين معارضي الفكرة ومؤيديها أول مارس الجاري، مشيرة إلى أن أغلب المصريين يرون أن هذه القضية سطحية، نظراً للمشاكل الأكثر خطورة التي تواجهها البلاد حالياً، خاصة في ظل تراجع الاقتصاد.

ورأت الصحيفة أن رصد جميع المباني العامة التي تحمل اسم مبارك لا يقل جهداً عن بناء الأهرامات، لأن اسمه كان يطلق على

من دون برامج، مشيراً إلى أن الشعوب العربية مرعوبة من احتمال وصول الإسلاميين للسلطة، موضحاً أن جزءاً من المنشقين عن النظام اليمني هم جزء من حركة الإخوان المسلمين. ومن جهته، اعتبر محمد قحطان، المتحدث الإعلامي للقاء المشترك، كتلت أحزاب المعارضة باليمن، أن حديث الرئيس على صالح ووزير خارجيته أبو بكر القرني عن قرب التوصل لاتفاق بخصوص انتقال السلطة في اليمن لا يتفق والواقع التي تجري على الأرض، مشيراً إلى تواتر أبناء عن احتمال محاولة القوات اليمنية اقتحام ساحة التغيير في صنعاء.

الدولي التدخل من أجل رأب الصدع ودعم الحوار السياسي حتى لا تقع حرب أهلية مدمرة تؤثر على المنطقة بشكل عام.

وأكد صالح أنه غير متمسك بالسلطة وأن الرجل عن السلطة ليست هي المشكلة وإنما المشكلة لمن ستؤول هذه السلطة، معتبراً من يطالب برحيل النظام ومكونات الدولة فوراً بأن ردود أفعاله غير سوية وغير سليمة، وقال صالح أنه يمتلك الأغلبية بين الشعب اليمني في حين يمثل اللقاء المشترك الأقلية، موضحاً أنه يستطيع أن يجشد أكثر من مليوني شخص لتأييده في حين يجشد اللقاء ٢٠ ألفاً.

وقال صالح إن العالم الخارجي يبحث الآن عن المشروع الإسلامي بعد فشل المشروع الماركسي الاستراتيجي وكذلك المشروع القومي، موضحاً أن الإسلاميين سيكونون أكثر طوعاً للقوى الخارجية وأن لديهم نزعة نحو التمسك بالسلطة



## نجل القذافي زار منشآت عسكرية أمريكية قبل الانتفاضة بأسابيع

واشنطن / وكالات

تكرت صحيفة الصنداي تليغراف أن خميس القذافي نجل الديكتاتور الليبي قام بجولة للمنشآت العسكرية والموانئ الأمريكية قبل أسابيع من قيادته هجمات قتالية ضد المعارضين المحتجين على نظام أبيه الاستبدادي.

وأوضحت صحيفة أن خميس قضى ٤ أسابيع في الولايات المتحدة كجزء من اتفاق تدريب مع شركة إيكوم المتخصصة في البنية التحتية والتي لها أعمال واسعة في ليبيا، ذلك وفقاً لبول جينارو رئيس قطاع الاتصالات بالشركة.

وقد قلع نجل القذافي زيارته في ١٧ شباط وعاد إلى ليبيا حيث كانت شرارة الانتفاضة اندلعت في ١٥/١ شباط.

وقال جينارو إن الخارجية الأمريكية وافقت على خطط سير الرحلة، هذا بينما ينفي مسؤولو الخارجية أي دور في التخطيط أو تقديم المشورة أو تمويل زيارة نجل القذافي.

## "نيويورك تايمز: حصر المنشآت التي تحمل اسم (مبارك) لا يقل جهداً عن بناء الأهرامات"

القاهرة / أ. ف. ب

(ظلال حسني مبارك لا تزال في القاهرة).. بهذه الكلمات افتتحت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية تقريرها الذي نشرته، أمس الأول، حول المنشآت التي لا تزال تحمل اسم ولقب الرئيس السابق، مشيرة إلى أنه وسط دعوى قضائية كثيرة مقامة ضد حكومة مبارك، تظهر دعوى مختلفة تطالب بإجبار الحكومة على رفع اسمه من كل مؤسسة عامة في جميع أنحاء الجمهورية.

ونقلت الصحيفة عن سمير صبري، المحامي الذي أقام دعوى لرفع اسم مبارك من المؤسسات، قوله إن المصريين تنخوا تلك العادة منذ عهد الفراعنة، عندما كانت صورة الفرعون في كل مكان، مضيئاً

صالح: الغرب يدعم المشروع الإسلامي

صالح ووزير خارجيته أبو بكر القرني عن قرب التوصل لاتفاق بخصوص انتقال السلطة في اليمن لا يتفق والواقع التي تجري على الأرض، مشيراً إلى تواتر أبناء عن احتمال محاولة القوات اليمنية اقتحام ساحة التغيير في صنعاء.

الدولة التي لا يمكن تحمل اسم

صالح ووزير خارجيته أبو بكر القرني عن قرب التوصل لاتفاق بخصوص انتقال السلطة في اليمن لا يتفق والواقع التي تجري على الأرض، مشيراً إلى تواتر أبناء عن احتمال محاولة القوات اليمنية اقتحام ساحة التغيير في صنعاء.







# تهجير الصحراويين

## نهاية الدكتاتوريات العربية

## صالح: لا تنازلات بعد الآن

### صنعااء / وكالات

قال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح إنه لن يقدم المزيد من التنازلات بعد الآن، في وقت قالت فيه شخصيات معارضة إن المفاوضات توقفت بصورة كاملة دون خطط لاستئنافها، بينما اندلعت اشتباكات بين الجيش ومسلحين في الجنوب.

وقال صالح مخاطباً حزبه المؤتمر الشعبي الحاكم "كلما جاءت مطالبهم وبيئناها ارتفع سقف المطالب مرة أخرى، ونحن عندما نلبي هذه المطالب ليس من ضعف وإنما لتجنب إسقاط أمن الوطن وإراقة الدماء وإزهاق الأنفس".

وسمع أن اللجنة المركزية للحزب الحاكم طلبت من صالح البقاء في السلطة حتى نهاية ولايته عام ٢٠١٢، فإن صالح أبدى استعداده للرحيل بصورة مشرفة.

وقال إنه يمكن أن يترك السلطة خلال ساعات بشرط أن يتم ذلك مع حفظ احترامه وكرامته، موضحاً أنه يجب أن يسلم البلاد إلى أيدي أئمة ويشكل سلمي.

وحذر صالح المحتجين من التصعيد وقال إن "اليمن قبيلة موقوفة إذا لم تعمل وتعمل معها كل الدول الخيرة، سواء كانت شقيقة أو صديقة، على رأب الصدع والانخراط في الحوار السياسي، وإلا ستكون حرب أهلية مدمرة".

الأحمر: اعتقد أن صالح يحاول المراوغة باللعب على عامل الوقت (الجزيرة).

### توقف المفاوضات

تأتي هذه التصريحات في وقت أعلن فيه أحد مساعدي قائد المنطقة الشمالية الغربية في الجيش اليمني اللواء علي محسن الأحمر أن المفاوضات بشأن انتقال السلطة من الرئيس صالح توقفت مساء السبت الماضي، ولا يتوقع أن تستأنف فوراً.

وأعرب الأحمر لوكالة الأنباء الألمانية عن تخوفه من استغلال الرئيس صالح لتنظيم القاعدة في محاولته للتمسك بالسلطة واستخدام القوة ضد أبناء الشعب.

وقال "علمتنا الأحداث وتجارب العمل مع الرئيس أنه يصعب الوثوق به وتصديقه، واعتقد أنه يحاول المراوغة باللعب على عامل الوقت، مرادنا على ملل المعترضين وإرهاقهم".

ورداً على اتهام صالح للحوثيين بالانشقاق عن الدولة المركزية، أعلن المناطق الرسمى لجماعة الحوثيين محمد عبد السلام مساء الأحد أن بقاء الرئيس صالح ونظام حكمه هو الخطر الحقيقي على وحدة البلاد وأمنها

واستقرارها.

ودعا عبد السلام الرئيس اليمني إلى الرحيل سريعاً وترك اليمنيين وشأنهم، مؤكداً أنهم أقدر وأجدر بإدارة أنفسهم بعد رحيل هذا النظام الفاسد المستبد الذي زرع الفتنة والكرهية والمناطقية، حسب تعبيره.

وأضاف مخاطباً صالح "ارحل غير مأسوف عليك.. ستكون بعدك أكثر النكاما وانسجاما وتوحدا، ومصالحا جميعا كيميئين في الشمال والجنوب لتلقي برحيلك لأنك من يزرع الفتنة والفتارات والتناقضات".

وحذر عبد السلام من النفاق صالح على مطالب الشعب وتمييع الثورة عبر مرأهته على عامل الوقت باسم الحوار والمبادرات. من ناحيته، دعا شيخ قبيلة حاشد الشيخ

صالح الأحمر شيوخ قبائل اليمن قاطبة إلى "تحمل مسؤوليتهم التاريخية" والوقوف إلى جانب الثوار الذين يحتجون منذ أسابيع على رحيل الرئيس صالح. كما قالت مصادر موثوقة للجزيرة إن المناهضين الأميركيين والأوروبيين وجهوا

رسائل واضحة إلى الرئيس اليمني، وطالبوه بضرورة إجراء التغيير "بطريقة سلمية".

### حميد الأحمر: صالح نقض الاتفاق الذي تم التوصل إليه

وكان أمين لجنة الحوار الوطني المعارضة في اليمن حفيد الأحمر قد قال في وقت سابق إن صالح نقض الاتفاق الذي تم التوصل إليه لتسليم السلطة.

وأكد الأحمر أن الرئيس اليمني نقض الاتفاق رغم أن المعارضة قبلت بشرطه الذي طلب من خلاله تسليم السلطة لثائب رئيس يعينه هو، وليس بالضرورة إلى نائبه الحالي عبد ربه منصور هادي.

وأضاف أن صالح لم يكتف بنقض الاتفاق، بل حاول تحريك الجيش لغرض سيطرته على العاصمة صنعااء -التي يعتصم فيها مشنذ أسابع من معارضيه- لكن القبائل منغته من ذلك.

وقال الأحمر -في اتصال هاتفى في وقت

سابق مع الجزيرة- إنه كان من المفترض أن يعلن صالح تنازله عن السلطة أمام مجلس النواب السبت، إلا أنه نقض الاتفاق.

واتهم الأحمر الرئيس -الذي يواجه منذ أسابيع احتجاجات تطالب بتجنيبه- بمحاولة الدفع ببعض عناصر تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وكذا عناصر من المراك الجنوبية -وهو تكتل لأحزاب وهيئات معارضة في جنوب اليمن- من أجل الاستيلاء على مراكز أمنية وعسكرية.

### اشتباكات في جعار

وسط هذا الجدل أفادت مصادر للجزيرة بأن مئات المسلحين في اليمن باتوا يسيطرون على مدينة جعار وعدة مناطق أخرى مجاورة بمحافظة أبين جنوبي البلاد، وأنهم يتجولون في شوارع المدينة مستخدمين العربات المدرعة والأسلحة الرشاشة. وشهدت المدينة أمس اشتباكات عنيفة بين مسلحين وقوات من الجيش اليمني، وقصفت طائرات حربية يمنية وسط



أطراف المدينة بعد سيطرة مسلحين يشتبه في أنهم من تنظيم القاعدة على عدة مبان حكومية.

ونقلت وكالة أسوشيتد برس عن المواطن اليمني وهيب عبد القادر أحد سكان بلدة الحصن المجاورة، أن مسلحين من السلفية الجهادية نصبوا أسن الأعد نقاط تفتيش حول مصنع قديم للخزيرة وفي البلدة حيث يجوبون الشوارع في دوريات ويفتشون السيارات.

كما استولى المسلحون على جبل خنفر القريب الذي توجد به محطة إذاعية محلية واستراحة خاصة بالرئيس صالح يقيم بها خلال زيارته المنطقة، بحسب ما نقلته الوكالة عن علي دهمش المقيم في المنطقة. ويظهر إلى أبين على أنها معقل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وهو الجناح اليمني من التنظيم، وقد قتل خمسة جنود السبت إثر كمين في بلدة لودر بالمحافظة، وأنحت الحكومة باللائمة في هذا الحادث على مسلحي القاعدة.

## ارحل يا طالع

يتخبط نظام الرئيس الأيل للسقوط في صنعااء، وهو يواجه ثورة شعبية، بات واضحاً أنها لن تهدأ قبل إطاحة علي عبد الله صالح، الذي قفز إلى سدة الحكم فوق جثث من اغتالهم، أو غيبيهم من المشهد السياسي، وهو اليوم كما بالأمس يحاول تسويق خدعة أنه وحد شطري البلاد، لكن لسانه زل في مقابلته مع فضائية العربية السبت، حين اعترف أن قيادات الحزب الاشتراكي، الذي كان يحكم الشطر الجنوبي من البلاد، هو من فرض عليه الوحدة الاندماجية، ويعلن في المقابل أنه مستعد لتسليم السلطة خلال ساعة واحدة، لكنه يخلص بالسؤال عن الأيدي "الأمنية" التي ستسلمها، وتصور له عجزه أنه لا يوجد في اليمن سواء، وأن ساحات التحرير في المدن اليمنية تخلو من قيادات شابة، مؤهلة لتولي المسؤولية بجدارة، وهم سياسيون وناشطون حزيون، وقادرون بالتأكيد على إدارة أمور البلاد والعباد أفضل مما فعله هو خلال أكثر من ثلاثين عاماً، قضاها يخوض الحروب ضد أبناء شعبه الوثاقين للعيش بأمان في اليمن السعيد.

يقبل صالح سوريا التنحي عن موقع الرئاسة، لكنه يصبر على الاستمرار في قيادة حزبه "الملاييني" الذي يعرف، ويجهل هو أن الغالبية العظمى من منتسبيه سيغادرونه بمجرد مغادرته القصر الرئاسي، ويعلن وزير خارجيته أن الرئيس مصر على الوصول بالحوار إلى نهايته وإلى اليمن آمن ومستقر بعيدا عن العنف والتعصب، وهو يعلن أنه لايد من صياغة دستور جديد، يتضمن الفصل بين السلطات، والانتقال للنظام البرلماني بنظام القائمة النسبية التي تطالب بها المعارضة، لكنه يتجاوز إلى القول إن هناك أغلبية تريد بقاء الرئيس حتى نهاية فترته، وفي الوقت ذاته يعلن حزب المؤتمر الشعبي العام أن طلب رحيل صالح غير مقبول وغير منطقي، ولنا هنا أن نسال لماذا تأخر نظام صالح في صياغة دستور جديد إلى أن سال الدم غزيراً في صنعااء؟ وإذا صبر حزب الرئيس على أن طلب رحيل القائد الضرورة غير منطقي ولا مقبول، مع أن الرجل نفسه يكتشف متأخراً حجم رضا شعبه عنه ويستعد للرحيل الذي يطلب أن يكون مشرفاً.

ساد التفاؤل بعض الوقت حين قيل إن هناك مقترحاً من أربع نقاط يحدد آلية انتقال السلطة وهي انتقال السلطة إلى نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي، وأن يتخلى صالح عن صلاحياته خلال ستين يوماً، ولا تتم ملاحقته أو ملاحقة أبنائه أو أقاربه، ويتم كل ذلك من خلال تشكيل هيئة وطنية للإشراف على انتقال السلطة، ومع أن هذا المقترح لا يحقق كل مطالب المعترضين، فإن الكثير من الأصوات ارتفعت داعية الرجل للقبول بلقب الرئيس السابق عوضاً عن الخلو، لكن الواضح أن هناك حالة من الغوضي غير الخلاقة تهيمن على صفوف المحيطين بصالح، والمستفيد من بقائه في السلطة من الفاسدين والمفسدين، ومن بينهم بغير شك أقاربه المقربون، إلا من رحم ربي كآخيه غير الشقيق الذي انشق عنه.

قبل حوالي أربعة عقود بث التلفزيون بالأسود والأبيض مسلسلأ فكاهيا لبنانيا، بطله رجل سناج يسمى صالح، كان يرتكب حماقات تدفع الآخرين لمناذاته طالع، بينما يصبر على ما يفرضه عليه من مطالب المعترضين، مع أن الرئيس السابق عوضاً عن الخلو، لكن الواضح أن هناك حالة من الغوضي غير الخلاقة تهيمن على صفوف المحيطين بصالح، والمستفيد من بقائه في السلطة من الفاسدين والمفسدين، ومن بينهم بغير شك أقاربه المقربون، إلا من رحم ربي كآخيه غير الشقيق الذي انشق عنه.

قبل حوالي أربعة عقود بث التلفزيون بالأسود والأبيض مسلسلأ فكاهيا لبنانيا، بطله رجل سناج يسمى صالح، كان يرتكب حماقات تدفع الآخرين لمناذاته طالع، بينما يصبر على ما يفرضه عليه من مطالب المعترضين، مع أن الرئيس السابق عوضاً عن الخلو، لكن الواضح أن هناك حالة من الغوضي غير الخلاقة تهيمن على صفوف المحيطين بصالح، والمستفيد من بقائه في السلطة من الفاسدين والمفسدين، ومن بينهم بغير شك أقاربه المقربون، إلا من رحم ربي كآخيه غير الشقيق الذي انشق عنه.

حازم مبيضين

## سوريا: إلغاء قانون الطوارئ وتغيير حكومي وشيك

وبعدما أكد أن "لمعارضة لا تطالب بإسقاط النظام، بل تدعو إلى الإصلاح"، رأى كيلو أن الرئيس السوري مع الإصلاح. وأضاف إن إحدى الجهات السياسية القريبة من النظام أكدت الأهمية التي يعطيها الرئيس بشار الأسد لإصلاح، والصعوبات التي يواجهها من جهات معينة داخل النظام تعرقل وتيرة الإصلاح. هناك مجموعات تمسك بالقرار والثروة، وأكثر رجال الدولة هم أغنياء الغنياء.

في المقابل، أكد كيلو أن سجناء الرأي في سوريا ليسوا خطرين لا على البلد ولا على النظام، هؤلاء أشخاص وطنيون، وعلى درجة عالية من الحس الوطني، وليسوا طائفيين، ولا يريدون التآمر على النظام بغية إسقاطه. هم يطالبون فقط بالحرية واحترام الرأي الأخر، ويتحزون أولويات النظام الخارجية، وتحديد ما يتعلق بالصراع العربي -الإسرائيلي وبالنهج العربي ومركزية القضية الفلسطينية.

من جهته، رأى المعارض السوري عبد الرزاق عبد، ورئيس المجلس الوطني لإعلان دمشق في الخارج، في حديث مع موقع "دويتشه فيله"، أن اندلاع تظاهرات في مدن سورية، دليل على كسر المواطن حاجر الخوف، وعلق على سلسلة الإجراءات الإصلاحية التي أعلنها النظام السوري بالقول "موضوع الإصلاحات لم يعد ممكناً، فهناك خراب مميت على فساد مؤسس"، بالترام مع تأكيده "سلمية تحرك المحتجين السوريين قائلًا هناك إجماع على المستوى الشعبي السوري على أن يكون التغيير سلمياً، وهذا يعكس درجة نضج هذا الشعب".



بشينة شعبان

سنوات. وأضاف: "سنمضي بحركتنا السلمية لأننا لا نريد وعوداً فقط، بل أيضاً تطبيق الإجراءات التي أعلنت". وانقسم المعارضون السوريون بين مؤيد للخطوات الإصلاحية التي أعلن النظام السوري بثته الضني قدماً فيها، ومن يرى أن أنها قد فات، ورأى الناشط ميشال كيلو، في حديث لى صحيفة "الرأي الكويبية"، أنه "إذا كان هناك من جديدة لتحقيق هذه المقدرات فهي تكفي، لكن سبق لنا أن تلقينا وعداً من النظام بشأن إلغاء قانون الطوارئ وقانون جديد للأحزاب ولم يتحقق شيء من هذه الوعود"، مؤكداً أن ما يحدث اليوم في سوريا يختلف عن الفترة الماضية، والاختلاف عن الماضي يحده الشارع".

دعمت هذا النوع من الاستبداد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مسيراً إلى أن الدول النفطية، بحكم مبيعاتها لا تقوم على الديمقراطية، وأضاف: أن الأنظمة الاستبدادية العربية تتطلع على دعم القوى الغضبية مثل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبعد سقوط الشيوعية عام ١٩٩٠ صارت الولايات المتحدة المرشح الأوحد للهيمنة، على الرغم من هذا فشلت، لأن واشنطن لم تتوصل إلى حل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني أو إسقاط الحكومة في طهران.

وأضاف انه في سوريا واليمن، انعكست أعمال العنف التي تمارسها الحكومات في ثورات غاضبة من المتظاهرين بدلاً من ترهيبهم، مضيفاً: "أن العقيد الليبي معمر القذافي وعلي عبدالله صالح الرئيس اليمني يتصرفان كما لو كانا قد انضموا إلى اتفاقية انتحار سياسي جماعي بأعمال العنف الطائفة والتنازلات غير الكافية بإطلاق النار من مبان مرتفعة على مسيرة تطالب بتنحي الرئيس اليمني على عبدالله صالح مما أسفر عن سقوط ٢٠٠ شخص ما بين قتيل وجريح.

والمحتجين في مدينة درعا جنوب سوريا، الأسبوع الماضي التي أدت إلى مقتل ٤٤ من المتظاهرين المؤيدين للديمقراطية، ومن ثم قامت السلطات بترتيب الإزالة للظواهر أن القتلى كانوا عصابة من الخاطفين. واستشهد كوكبيرين أيضاً بالأحداث في العاصمة اليمنية، صنعااء، قبل بضعة أيام حين قام القناصة بإطلاق النار من مبان مرتفعة على مسيرة تطالب بتنحي الرئيس اليمني على عبدالله صالح مما أسفر عن سقوط ٢٠٠ شخص ما بين قتيل وجريح.

وتأكيداً لجدية النظام السوري في المضي قدماً في الإصلاحات التي أعلنها الخميس الماضي، كشفت شعبان عن اتخاذ قرار بإلغاء قانون الطوارئ المعمول به منذ عام ١٩٦٢، والذي يتيح فرض قيود على حرية الاجتماع، واعتقال الأشخاص "المشتبه فيهم أو الذين يهددون الأمن، ومراقبة الاتصالات وفرض رقابة مسبقة على وسائل الإعلام".

وقالت: "إن قرار رفع قانون الطوارئ قد اتخذ، لكنني لا أمك بعد التوقيت"، لدخوله حيز التنفيذ، مشيرة إلى أنه بعد إلغاء هذا القانون سيطلق سراح كل الأشخاص المعتقلين استناداً إليه، ومؤكدة أن الرئيس السوري سيتوجه "قريباً بكلمة إلى الشعب السوري لشرح الوضع وتوضيح الإصلاحات التي يعتزم القيام بها في البلاد".

وأكدت شعبان أن من بين هذه الإصلاحات قانوناً بخصوص تعددية الأحزاب السياسية وقانوناً أكثر ليبرالية للصحافة، على أن يخضعا للتناقش العام، وترامن حديث شعبان عن الإصلاحات مع تأكيد مصدر سوري مسؤول رفيع المستوى أن "القرارات التي اتخذت الخميس (الماضي) هي قرارات جديدة وجادة"، وأن القيادة السورية "ستقر أطراً زمنية لتنفيذها خلال أسبوع"، لافتاً إلى أن ذلك سيجري عبر "خطوات متلاحقة".

وأكد مصدر سوري مطلع اقتراب حدوث تغيير حكومي واسع في سوريا، ذكرت أنباء أنه قد يحصل غدا الثلاثاء. من جهته، أكد مجلس الشعب السوري، في جلسة عقدها أمس، أهمية التصدي

### دمشق/ رويترز

هدوء حذر يسود المحافظات السورية، التي شهدت موجات في الأيام القليلة الماضية على خلفية تظاهرات مطالبة بالإصلاح، خرجت في خلاله المستشارة الرئاسية السورية بشينة شعبان لتعلن قراراً برفع حالة الطوارئ وتوجه نحو تعديل حكومي، في ظل معلومات عن خطاب متوقع للرئيس

بشار الأسد. وتقول مصادر سورية مطلعة إن البدء بتطبيق رفع الطوارئ سوف يكون قريباً جداً وسوف يعكس موقف النظام الفعلي من التغييرات المطلوبة، مضميفة إن الحكومة الجديدة سوف تضم معارضين سوريين من أحزاب عدة.

وقالت شعبان، في مقابلة صحافية أمس، إن "الأصوليين هم الذين يقفون وراء هذه الأحداث بسبب قدهم على سوريا التي تعدّ مثلاً للتعايش، وهدفهم الأساسي هو ضرب هذا التعايش"، موضحة أن "هناك جانبين سوريين بين الأشخاص الذين يستجوبون".

وعبرت شعبان عن ثقة النظام بالشعب لأنه هو، لا الحكومة، الذي هزم الإخوان المسلمين عام ١٩٨٢، ولولا دعمه لما كنا قد نجحنا على الإطلاق".

وأضافت: الإخوان المسلمون لا ينسون، ويعتقدون أنهم يستطيعون إعادة الكرة مستقبليين مما حصل في تونس ومصر، إلا أن الوضع مختلف في سوريا، وسيفشلون مرة جديدة، مشيرة إلى أن "واقعهم مختلفة تماماً ولا علاقة لها على الإطلاق بالمطالب المشروعة للشعب السوري".

## الإنديبندنت: طفاة العرب لا يتعلمون

قالت صحفية " الإنديبندنت" البريطانية أمس الاثنين إن اللغة العرب لا يتعلمون من أطفالهم في احتواء الانتقاضات، منسيرة إلى ان ثمة جانباً لافتاً للانتقاضات العربية هو أن الحاكم بعد الحاكم يقع في الأخطاء نفسها التي أسقطت زين العابدين بن علي في تونس ومن بعده حسني مبارك في مصر. وأشار الكاتب البريطاني باتريك كوكبيرين في مقال له حول مدي تشبث الطفاة العرب بالحكم على مدى نصف قرن وعدم تخليهم عن السلطة الأبعد معركة إلى المواجهات بين قوات الامن

## وثيقة سرية: "محمد السادس" خطط لتهجير الصحراويين



### واشنطن / وكالات

كشفت برقية أمريكية سرية النقا عن مخطط سري للمغرب، حاول من خلاله النظام الغربي تهجير اللاجئين الصحراويين في مخيمات تندوف إلى دول أوروبية، حيث طلب مسؤولون مغاربة من نظرائهم في فرنسا وبريطانيا، استقبال اللاجئين الصحراويين على الأراضي الفرنسية والبريطانية، إلى جانب أراضي دول أخرى في شمال أوروبا، بهدف تعقيد الوضع.

وحسب ما كشفته وثيقة سرية -نشرت تفاصيلها جريدة النهار الجزائرية- تتضمن نص برقية أمريكية مؤرخة من العام الماضي، تلخص تفاصيل لقاء جرى بين مسؤولين بوزارة الخارجية الفرنسية ودبلوماسية أمريكية، فإن مسؤولين بوزارة الخارجية الفرنسية، وهما روجو سيريل المسؤول عن

نيابة مديرية شمال إفريقيا، وماري بوساكي، المكلفة بملف المغرب في وزارة الخارجية الفرنسية، كشفت أن مسؤولين مغاربة طلبوا من "بشك مباشر" من فرنسا، معرفة ما إذا كان لديها استعداد لاستقبال عدد من اللاجئين الصحراويين على أراضيها، لتضيق المسؤولة الفرنسية في معرض حديثها لتظهيرها الأمريكية، أن نفس الطلب تقدم به النظام المغربي للحكومة البريطانية، وحكومات دول أوروبية أخرى في تهجير اللاجئين الصحراويين في مخيمات تندوف إلى بريطانيا وفرنسا ودول أخرى بشمال أوروبا.

وكتفت بالإشارة إلى أن تلك الدول تقع في شمال أوروبا. وجاء في البرقية نكر لأهداف وأسباب المقترح المغربي غير المبسوق، حيث قالت البرقية بصريح العبارة، إن نظام الحزرن يهدف من وراء الرغبة في تهجير اللاجئين الصحراويين، إلى خلق عامل تقعيد في ملف النزاع الصحراوي المغربي، وهو ما يعني أنه يحاول عرقلة التوصل إلى حل للنزاع وفق اللوائح والقواعد الأممية.